

نقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها

م. فاطمة محمد علاوي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص :

رمى البحث الحالي إلى (تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها) .
وللتحقق من هدف الدراسة اتخذت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً لدراساتها وقد
تكون مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس
الأدبي والبالغ عددهم (٨١١) مدرساً ومدرسة في مدينة بغداد فقد اختارت الباحثة عينة
بنسبة (٢٥ %) من مجموع المجتمع الأصلي وبلغ عدد عينة الدراسة (٢٠٠) مدرس
ومدرسة وقد استعملت الباحثة العينة الطبقية العشوائية وذلك لكي تمثل المجتمع الأصلي
للدراسة أما أداة البحث فكانت استبانة تحتوي على معايير جودة كتاب الجغرافية الطبيعية
للصف الخامس الأدبي .

وقد تم التأكد من صدق الأداة (الاستبانة) عن طريق عرضها على مجموعة من
الخبراء ، وقد تأكدت الباحثة من ثباتها عن طريق إعادة تطبيق الاستبانة على عينة من
المدرسين والمدرسات وبعدها طبقت الباحثة الاستبانة في صورتها النهائية إذ تكونت من
(٨٨) فقرة معيارية موزعة على ستة مجالات هي (الأهداف - المحتوى - الأنشطة -
لغة الكتاب - شكل الكتاب - أساليب التقويم) وقد عالجت الباحثة البيانات إحصائياً
لاستخراج النتائج باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي ، وقد اعتمدت الباحثة محكاً
قدره (٧٥ %) للحكم على مدى جودة كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة في مجالات المعرفة كافة ويتطلب من العملية التعليمية مواكبة هذه التطورات بكل عناصرها ومن هذه العناصر هو الكتاب المدرسي لما له من اثر كبير في نجاح العملية التعليمية بوصفه المرجع الأساس الذي يستقي منه الطالب معلوماته أكثر من غيره من المصادر والأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه الطلبة في قاعة الدرس ، وتزداد قيمة الكتاب للمعلم والمتعلم بمقدار ما يبذل فيه من جهود في التأليف والإخراج (اللقاني وعودة عبد الجبار ، ١٩٩٠ ، ص ٧٣) ، ولما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات فالحاجة إليها تكون أكثر إلحاحاً في العملية التعليمية بوصفها أم المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات أنظمة المهن كلها (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧) .

ويعد الكتاب المدرسي مصدراً موثقاً فيه إذ نستقي المعرفة منه بصورة سهلة ويساعد هذا المصدر على تنمية القدرات العقلية للمتعلم كالفهم والتأمل والموازنة والنقد وعلى تنمية مهاراته القرائية ويمكن عدّ الكتاب المدرسي أداة تسهل للمتعلم استرجاع ما يدرسه وتلخيصه وتطبيقه وكذلك ضبط ما ينبغي له تعلمه ، إذ يكون الكتاب المدرسي دليلاً على ما هو مطلوب من المقررات كمّاً ونوعاً وفي إعداد دروسه كما يعمل على بناء شخصية المتعلم في مجالات الخبرات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية وتوفير صفة الجمع بين المادة وطريقة التدريس وترجمة الأهداف المنهجية إلى سلوك يؤديه المتعلم (العفون والفتلاوي ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٢) .

وعلى ذلك فإن الكتاب المدرسي من الأدوات التعليمية المهمة ولذلك وجب اتصافه بالجودة وبما إن الجودة هي التطابق مع الاحتياجات والمواصفات وتشدد على الرضا التام للأطراف الذين تقدم إليهم الخدمة أو المنتج ، وهذا يعني ضرورة تطابق الكتب المدرسية مع معايير الجودة وإلا فإن هناك فجوة ستكون ما بين الطلبة والكتب المدرسية وهذا يؤدي إلى نفورهم من هذه الكتب ومن ثم إحباط المدرسين والطلبة وعدم قدرتهم على أداء دورهم بشكل فعال وسيؤدي ذلك إلى ضعف في تحقيق أهداف الدرس وهذا بدوره يؤدي

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

إلى ظهور كثير من الظواهر السلبية التي تصبح مصدر للقلق والخوف ومنها تدني مستوى التعليم عموماً ومخرجاته على وجه الخصوص وهذا يؤدي إلى فشل في العملية التعليمية والأهداف التربوية ، وقد لمست الباحثة عبر الزيارات الميدانية للمدارس إن هناك بعض الشكاوي من كتب الجغرافية والتي تجسد صعوبة تعيق سير العملية التعليمية بشكلها الصحيح وعلى ذلك يؤكد (اللقاني) إن الكتب المدرسية لابد أن توضع لها المعايير التي تكفل أفضل النتائج التي تجعل منها أداة قادرة على بلوغ أهداف المنهج وذلك عبر فحص الكتب المدرسية وتقويمها للحكم على مدى صلاحيتها قبل الاستعمال (اللقاني وعبد الجواد ، ١٩٩٠ ، ص ١٨) وان هذا البحث يبحث في عملية تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي من أجل التعرف على مدى مواكبة هذا الكتاب للتطورات الحديثة التي تتعلق بمجال علم الجغرافية وتوظيف المادة التعليمية توظيفاً فعالاً وعملياً لتخدم المستفيدين من الطلبة والمدرسين عبر التعرف والوقوف على معايير الكتاب وبنيتها التحتية ، ومن هنا حرصت الباحثة على أن تكون هناك معايير علمية مستندة إلى الجودة تعتمد عليها في إصدار أحكام دقيقة على الكتاب المدرسي، وبما إن وزارة التربية قد أولت اهتماماً في تغيير كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية إذ ترى الباحثة من الضروري دراسة هذا الكتاب والتعرف على مدى تطابقه مع معايير الجودة لتحقيق الفائدة التربوية المرجوة ولضمان استمرارية ملائمتها لطبيعة التطورات العلمية والتقنية وعلى هذا فقد جاءت هذه الدراسة لتقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة .

ويمكن تلخيص المشكلة في الأسئلة الآتية :

١- ما معايير جودة كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي وما مدى توافر هذه المعايير ؟

٢- ما مقترحات تحسين كتاب الجغرافية الطبيعية في ضوء معايير الجودة ؟

ثانياً : أهمية البحث :

إن للعلم أهمية بالغة وقيمة مميزة في حياة الأمم والشعوب ونجده من أبرز ركائز نهضتها وله الدور الكبير في عالمنا المعاصر إذ أصبح من العسير على الإنسان أن يجد مكاناً لا يرى فيه بصمات العلم . (حيدر ، ١٩٩٧ ، ص ١٢) ، واستطاع الإنسان عن طريق العلم ومنذ أقدم العصور أن يحافظ ويستمر في بناء حضارته وان يسيطر على

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

البيئة ويدفع عجلة التقدم والرقي إلى الأمام وإن بناء المجتمعات الحديثة يعتمد على مواردها البشرية إذ إن التنمية البشرية هي أساس عملية تنظيم الحياة ورقيها ، ولما كان الإنسان هدف التنمية ووسيلتها فقد عمدت المجتمعات البشرية ومؤسساتها التعليمية إلى توظيف العلم لكي يتعلم الإنسان ويتعايش ويعمل . (الشافعي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٠) .

وفي عالمنا المعاصر تشكل التربية أداة اجتماعية تحدد مسيرة الإصلاح في أي مجتمع وترسم معالم التقدم فيه وهي تمثل ابرز وسائل المجتمعات في العالم المتغير لبناء الأفراد والمجتمعات ولهذا فإن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي غير معالم الحياة في عصرنا الحالي وراءه أنظمة تربوية تحكمها فلسفة هادفة وفكر تربوي مرموق يرمي إلى تكوين مجتمعات تنشد التقدم والارتقاء وبناء الأفراد على مستوى من التفكير الرائد ، ومنذ نشأة حركة الحياة فإنها تدين بتطورها وارتقاءها إلى التربية وأساليبها . (احمد ، ٢٠٠٧ ، ص ٧) .

وفي عصر العولمة تنافس وحراك بشري ومادي غير مسبوق وتكنولوجيا قادرة وسماوات مفتوحة للاتصال والتواصل تسعى كل دولة بل كل مؤسسة للتفوق على غيرها بنوع من التميز في جودة منتجاتها وإذا أضفنا ذلك إلى النزعة الطبيعية للارتقاء والتقدم والسعي نحو التطوير والجودة في كل المجالات يمكننا القول إننا نعيش عصر ثقافة الجودة (عبيد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩) .

ويشير مصطلح الجودة إلى مجموعة المعايير والإجراءات التي تهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الأداء والمنهج وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل الطرق وأقل جهد وتكلفة ممكنة وتبني مفهوم عدم الخطأ أي الأداء السليم من دون أخطاء من المرة الأولى مما يقلل من الفاقد ويخفض التكلفة . (مجيد ومحمد ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١) .

فالجودة معيار الكمال يتم الحكم عليها بمعرفة ما إذا أدينا ما عزمنا على تحقيقه في الوقت المحدد والكيفية التي قررنا إنها تلئم احتياجات عملائنا أم لا وإذا كان العملاء والمستفيدون سعداء بما قدمنا من منتج أو خدمة أو عمل والطريقة التي قدمنا بها تلك الخدمة أو العمل فيمكن القول إننا حققنا أهداف الجودة . (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠) .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

ويمكن القول إن الكتاب المدرسي يعد مسرح عمليات المنهج في التصميم والتنفيذ والتقويم والتطوير فالعلاقة إذن بين المنهج والكتاب علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر فهو روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصاً وروحاً وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج . (عطية ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١٥) .

ويؤكد قطاوي من الضروري إجراء دراسات ميدانية باستمرار بشأن الكتب المدرسية في مراحل الدراسات العليا والتأكيد على هذا الجانب الحيوي المهم في حياتنا العلمية والتطبيقية وما دام الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج فهذا يعني انه يجب أن يؤلف بعناية . (قطاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٩) .

لذا فان التقويم عملية ضرورية لكل كتاب مدرسي بل ولكل فصل من فصوله وهي عملية مستمرة تسير مع الكتاب كله كجزء لا يتجزأ منه ونقصد بتقويم الكتاب المدرسي أن نحكم على درجة نمو التلميذ عبر استعمال الكتاب في ضوء الأهداف المرصودة وبعبارة أخرى إلى أي مدى كان تأثير الكتاب المدرسي في نقل المعرفة وحفز الطلبة لتعلق بها وطلب المزيد منها وتلمسها والاتصال بها في سجل التراث البشري وتوظيفها اجتماعياً . (أبو سرحان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٤) .

وترى الباحثة إن الأهمية من تقويم الكتاب المدرسي هو تحسينه وتطويره لمواكبة التطور الهائل في نواحي الحياة جميعها بمجالاتها المختلفة ، وقد اعتمدت بعض الدول على ما تحقق تلك الجودة في كتبها على الجودة الشاملة .

حيث يشهد العصر الحالي اهتماماً متزايداً بالجودة ومعاييرها ولاسيما في ميادين العمل التربوي ، ويأتي ذلك مع الاقتناع بان جودة التعليم تكون في وجود معايير محددة ودقيقة تصل في طموحاتها ودقتها إلى درجة توضيح ما يجب تعلمه واكتسابه والمستوى المطلوب للوصول إليه في كل مجال من مجالات العملية التعليمية . (المليص ، ٢٠٠٣ ، ص ٩) .

والمقصود هنا بجودة الكتاب المدرسي أي جودة محتويات الكتاب والتحديث المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية بحيث تساعد الطالب على توجيه ذاته في دراسته وأبحاثه في جميع أنواع التعلم التي تتطلبها المؤسسة التعليمية منه ، كما يجب

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

أن يتوفر في الكتب النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم ، الأمر الذي يسهم في زيادة وعي الطالب ومن ثم القدرة على التحصيل والبحث العلمي . (عليجات ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٥) .

وبناء على ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- الإسهام في الكشف عن مواطن الضعف والقوة لتحقيق التقويم لما له من أهمية في العملية التربوية .

٢- الإسهام في تطوير كتاب من الكتب المنهجية من خلال تقويمه في ضوء محك الجودة الشاملة .

٣- إمكانية إفادة الجهات المتخصصة من نتائج هذا البحث في تحسين كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى (تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة) من خلال :

- ١- بناء معايير لتقويم كتاب الجغرافية الطبيعية في ضوء معايير الجودة الشاملة .
- ٢- تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ١- الحد الزمني : العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ .
- ٢- الحد البشري : مدرسو مادة الجغرافية الطبيعية ومدرساتها للصف الخامس الأدبي .
- ٣- الحد الموضوعي : ويتضمن :
أ- كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي .
ب- تحديد معايير الجودة لمجالات الكتاب (الأهداف ، محتوى الكتاب ، الأنشطة المصاحبة ، لغة الكتاب ، شكل الكتاب ، أساليب التقويم) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- ١- التقويم :

تقوية كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

لغة : (أقمت الشيء فقومته فقام بمعنى استقام وعدل). (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٠٠) .
اصطلاحاً :

١- عرفه النجار وآخرون (١٩٦٠) بأنه : (عملية تقدير قيمة الشيء ، أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة) . (النجار وآخرون ، ١٩٦٠ ، ص ١٠٧) .

٢- عرفه الحيلة (٢٠٠٧) بأنه : (عملية تشكيل حكم معتمداً على جمع المعلومات ، وتقود إلى اتخاذ قرار للحصول على معلومات ، وتشكيل حكم في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً) .

وعرفته الباحثة إجرائياً : بأنه الإجراءات التي تجمع بواسطتها بيانات خاصة عن كتاب (الجغرافية الطبيعية) للصف الخامس الأدبي وتحليل البيانات بأسلوب علمي ، لمعرفة نقاط القوة والضعف فيه ، وإصدار أحكام عليه مما يؤدي إلى تطويره .
٢- الكتاب المدرسي :

١- عرفه Good (1973) بأنه : كتاب يتناول مادة دراسية محددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد تستعمل فيه كمصدر أساسي للمعلومات . (Good , 1973 , P : 26) .

٢- عرفه دندش (٢٠٠٣) بأنه : (ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً (معرفية - مهارية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين أو لفترة زمنية محددة) . (دندش ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٦) .

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه : (هو الوثيقة المطبوعة لعناصر المنهاج التعليمي لمادة الجغرافية الطبيعية بما فيه من أهداف ومحتوى وصور ووسائل تقويمية) .

٣- **الصف الخامس الأدبي : وهو احد مراحل الدراسة الثانوية وهو المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الرابعة . (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ٢٠٠٨) .**

٤- معايير الجودة الشاملة :

أ- الجودة : لغة :

عرفها ابن منظور في معجم لسان العرب بان أصلها ((جود)) والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودة وجوده أي صار جيداً . (ابن منظور ، ١٩٨٤ ، ص ٧٢) .
اصطلاحاً :

تقوية كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

١- عرفها السقاف (١٩٩٥) بأنه : هي الريادة والامتياز في عمل الأشياء (السقاف ، ١٩٩٥ ، ص ٦) .

٢- عرفها Fausto (2003) بأنها : كل ما يتم عمله بحيث تكون قادراً على إرضاء المستفيد وتوجيه احتياجاته ، واحتياجات العاملين في المؤسسة وكذلك احتياجات المجتمع . (Faausto , 2003 : P : 15) .

وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها تكامل الموصفات والخصائص في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي بالنسبة إلى الطلبة والتي تتال رضاهم وتشبع حاجاتهم وتلبي طموحاتهم بكفاءة عالية محققة أفضل ما يمكن تحقيقه من النتائج .
ب- المعايير :

لغة : " جاء في معجم الوجيز إن المعيار هو ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير " .
(ابن منظور ، ١٩٨٤ ، ص ٩) .
اصطلاحاً :

١- عرفها السنبل (٢٠٠١) : بأنها المحك أو الإطار المرجعي الذي يحدد على أساسه الأداء الواقعي في مدى الابتعاد أو الاقتراب من المراجع. (السنبل، ٢٠٠١، ص ٥٢)
٢- عرفها حلس (٢٠٠٤) : بأنها مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي توظف كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على القيمة أو الكمية بهدف تشخيص مواطن القوة لتعزيزها أو لتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (حلس، ٢٠٠٤، ص ١١) .
وعرفت الباحثة إجرائياً : بأنها الخصائص الواجب توافرها في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي ، والتي في ضوئها يتم تشخيص مواطن القوة والضعف .
٥- معايير الجودة الشاملة :

عرفتها الباحثة إجرائياً : هي مجموعة الموصفات الواجب توفرها في كتاب الجغرافية الطبيعية وفق ما جاء به مجموعة من مدرسي المادة ومدرساتها والدراسات السابقة والمتخصصين في مجال الجودة في التعليم والقياس والتقويم وطرائق التدريس للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الخلفية النظرية :

الكتاب المدرسي :

هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج الذي يشتمل على عناصر متعددة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية معينة ، على تحقيق الأهداف المتوخاة . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٥) .

والكتاب المدرسي هام جداً للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء ويعد من أهم مصادر التعلم المنظمة والبسيطة الغنية بالحقائق والقيم المنتقاة ، فهو يساعد المعلمين على تنظيم عملية التعلم ، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ، وهو يساعد أولياء أمور الطلاب بالتعرف على المادة التعليمية التي يتعلمها أبناؤهم ، ولقد شهدت السنوات الأخيرة تغييراً كبيراً في دور الكتاب المدرسي ، ففي التربية القديمة يعد الكتاب المدرسي أصلاً من أصول العملية التعليمية وليس وسيلة معينة بل وصل الأمر ببعضهم إلى عد الكتاب المدرسي مرادفاً للتعلم ذاته ، أما التربية الحديثة فعدته خطة للعمل داخل الفصل ، ومساعداً لكل من الطالب والمدرس . (محمد ، ١٩٧٩ ، ص ١٧) .

ويحظى الكتاب المدرسي بمكانة رئيسة في العملية التربوية لما له من اثر واضح وفعال فيها ويعد احد العناصر الرئيسة والهامة التي تلعب دوراً بارزاً في تنفيذ المنهج حيث انه لا غنى للمعلم عن هذا الكتاب لأنه يعد ركيزة أساسية للمنهج الشامل وهو كذلك يشكل حلقة الوصل بين المادة التعليمية والطالب فالكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطالب معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلاً عن إن الكتاب هو الأساس الذي يعتمد عليه المدرس في إعدادهِ لدروسه قبل المباشرة بتنفيذ هذا الدرس داخل حجرة الصف . (الشبلي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٥) .

المبادئ العامة التي ينبغي مراعاتها عند تأليف الكتاب المدرسي :

١- أن تكون المادة دقيقة وصحيحة من الناحية العلمية وتتفق مادة الكتاب مع أيولوجية معينة .

٢- أن تكون مادة الكتاب على أساس سليم من طرائق التدريس .

٣- أن يضم الكتاب المدرسي مشكلات ذات طابع عملي حيث يكون هذا ضرورياً .

٤- أن تكون لغة الكتاب المدرسي تثير الاهتمام بالمادة الدراسية .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

٥- يراعي أن يتفق الإخراج الفني للكتاب المدرسي مع الاعتبارات التربوية والصحية والجمالية . (داوود ، ١٩٧٠ ، ص٣٦) .

تقويم الكتاب المدرسي :

إن الكتاب المدرسي يعد من أهم الوسائل التي يتم من خلالها تحقيق أهداف المنهاج رغم تنوع وتطور الأنشطة والوسائل التعليمية الأخرى إن الكتاب المدرسي يعد مرجعاً أساسياً للطلاب يساعده في زيادة معارفه وخبراته لاسيما وإن الطالب يعود إليه كونه مرجعاً مطبوعاً مما يشير إلى إن الكتاب يؤثر في جوانب مختلفة من شخصية الطالب كما وإن الكتاب يؤثر في المجتمع ويعد ركيزة مهمة من ركائز التقدم والرفي في أي مجتمع . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ ، ص٩٥) .

وعلى الرغم من أهمية الكتاب المدرسي فإنه قد يكون مصدراً من مصادر الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية التي تتكون عند الطلبة ، ومن هنا وخوفاً من وجود بعض الأخطاء في الكتاب المدرسي ومن حيث أنه ينبغي أن لا يكون جامداً أو ثابتاً لذا لابد من عملية تقويم الكتاب للتعرف على ايجابياته للعمل على تثبيتها وللكشف عن سلبياته والتغلب عليها وإزالتها . (الشبلي ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٠) .

ويمكن عد عملية التقويم للكتاب المدرسي عملية شاملة يمكن أن تؤدي إلى تطوير المنهاج والارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي من خلال الحذف والإضافة والتعديل بما يساعد في فهم المحتوى وتحسين عملية التعليم والتعرف على الوسائل والأنشطة لزيادة فاعلية استخدامها . (الشافعي وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤٠) .

وإن عملية تقويم الكتاب المدرسي عادة ما تكون باتجاهين : الأول داخلي تتولاه الجهة التي وضعت الكتاب قبل استعمال الطلبة له . أما الثاني فهو تقويم خارجي لم تشارك في وضع الكتاب أية جهة خارجية .

وعادة ما يشترك في عملية التقويم هذه المعلمون أو المشرفون التربويون أو الطلبة أنفسهم ، ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فقد اخضع وفي شتى دول العالم لعمليات تقويم وبحث من أجل الوقوف على مدى مناسبتها للطلبة وللتعرف ايضاً على قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من اجلها . (رياض ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٤) .

وترى الباحثة إن تقويم الكتاب المدرسي لا يرمي إلى تشخيص الواقع فقط ، أي معرفة نقاط القوة والضعف وإنما يرمي إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج الضعف وتلافيه ،

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

ومن المعروف إن تقويم الكتاب المدرسي يتناول جانبين رئيسيين هما : جانب التخطيط وجانب التنفيذ ، إذ لابد من الأخذ بالحسبان انه مهما بذل من جهد في تقويم الكتاب فلن يكون في الإمكان إصدار حكم صحيح ما لم يوضع موضع التنفيذ ويجري تقويمه في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها ، ثم يعاد تقويمه على أساس ما يظهر من نتائج عملية التقويم .

معايير جودة الكتاب المدرسي :

تعد الكتب المدرسية عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية وتتعدد المعايير والمواصفات الواجب توافرها في الكتب لكي تتسم بالجودة والفاعلية ومن العوامل المرتبطة بالجودة : أصالة البرامج وجودة الكتب من حيث المستوى والمحتوى والطريقة والأسلوب ، ويتوقع انه كلما زاد الارتباط بين المقرر الدراسي والواقع زادت فاعلية التعلم وإدراك الطالب قيمة ما يتعلمه ويتأكد لديه المضمون الاجتماعي للتعليم والتعلم وبذلك يوظف ما اكتسبه من نتائج وخبرات . (عليجات ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٥) .

وهذا ما أكد عليه شحادة إن جودة الكتب المدرسية تتمثل في الاهتمام بشكلها ومحتواها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها وواقعيتها في تلبية رغبات المستفيدين (الطلاب ، أولياء الأمور ، مؤسسات المجتمع) إلى جانب الاهتمام المتمثل بجودة طرق التدريس ووسائل التقويم من أجل التحسين المستمر لعملية التعليم والتعلم الموجه لتطوير قدرات ومهارات الطلبة . (شحادة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٣) .

وتعد العملية التعليمية نظاماً إنتاجياً يعتمد على مجموعة مستلزمات يكون الكتاب المدرسي مدخلاً أساسياً وخطة ضرورية تعتمد عليها المؤسسة للحصول على المخرجات ، أي خصائص وسمات المخرجات المطلوبة من العملية التعليمية إلا إن جودة الكتاب وما يتضمنه من موضوعات تعبر عن المهارات التي يحملها الخريج في مجالات التخصص المعرفية والمهنية .

وتأسيساً لما تقدم فإن جودة الكتاب ينبغي أن تتصف بأن :

- ١- تمتلك الكتب القدرة على التعبير عن التطورات العلمية والتقنية للمجتمع .
- ٢- تتفاعل مع حركة المجتمع وتطويرة .
- ٣- تتفاعل الكتب مع حقل العمل ومع الطموح في مجالات التطور العلمي والمعرفي .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

- ٤- تكون الكتب مترابطة ومتناسقة في الشكل .
- ٥- تواكب الكتب التحديث والمتابعة العلمية في مجال التخصص .
- ٦- يعبر المحتوى عن معايير (ضمان الجودة) وهي الصدق .
- ٧- يمتلك الكتاب القدرة على جذب اهتمام الطلبة ويعزز دافعيتهم للتعلم .
(الزبيدي ، ٢٠٠٥ ، ص٤١٧) .

إن أساليب التقويم المتبعة في الكتاب المدرسي ينبغي أن تركز على مشاركة الطلبة في عمليات التعليم والتعلم ولذلك فإنه يلزم أن يوظف الكتاب المدرسي أساليب التقويم التي تركز على قياس التعامل في الظروف الواقعية وجمع المعلومات ومعالجتها وتمثيلها وعرضها بطرق مؤثرة وفاعلة وعدم الاقتصار على قياس المعرفة فقط ويتضمن ذلك ضرورة توفر عدد من الشروط في أساليب التقويم منها :

- ١- قياس الأداء الفعلي للطلاب من خلال الاستجابة التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر أو غير مباشر .
- ٢- المصادقية : ويقصد بها أن تكون طبيعة المهمة التي تتضمنها أساليب التقويم والسياق الذي تتم فيه مرتبطة بالعالم الواقعي ، أو انجازات قابلة للقياس .
- ٣- قياس صدق المحتوى بحيث يشمل قياس التقدم الخاص لكل طالب نحو تحقيق المعايير في فترات متقطعة في مستوى المعرفة والمهارات والاتجاهات .
- ٤- أن تكون أدوات التقويم قادرة على التعرف على الطلبة الذين لم يتمكنوا من تحقيق تقدم مقبول نحو تحقيق المعايير .
- ٥- أن تتبع الفرصة لتقويم قدرة الطلبة على ممارسة أساليب التفكير المنطقي في أثناء انتقالهم من عمليات التفكير المحسوس إلى عمليات التفكير المجرد .
(عبد الهادي ، ٢٠٠١ ، ص٢٣٥) .

معايير الحكم على جودة الكتاب المدرسي :

- ١- وضوح العلاقة بين محتواه وأهداف المادة المتوخاة .
- ٢- مواكبة الحداثة العلمية بإعداد الكتاب وتطوره .
- ٣- مراعاة المستوى اللغوي للطلبة .
- ٤- مراعاة الدقة والأمانة العلمية في إعداد مادته .
- ٥- ملائمة مادة الكتاب لمستوى نمو الطلبة .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

- ٦- عرض مادته بطريقة تنمي التفكير والقدرة على حل المشكلات .
- ٧- اشتماله على مقدمة واضحة وقائمة محتويات وقوائم بالمصطلحات غير المألوفة والتواريخ .
- ٨- اشتماله على فقرات من المصادر الأصلية . (عمار ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨) .

ثانياً : الدراسات السابقة :

١- دراسة الزيدي (٢٠١١) :

رمت الدراسة إلى (تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة) وأجريت في العراق جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، تألف مجتمع الدراسة من تدريسيي أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) البالغ عددهم (٧٧٢) تدريسياً وتألفت عينة التدريسيين في قسم اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية (بغداد ، ديالى ، الموصل ، البصرة ، بابل) من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه ، اختارها الباحث بالطريقة الطبقية العشوائية وبدرجة (أستاذ ، أستاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) .

وقد بلغ عددهم (٣٠٠) تدريسي من المجتمع الأصلي ونسبة (٣٩,٧٢ %) بلغ عدد الذكور (١٧٤) تدريسياً بنسبة (٥٠,٦٠ %) وبلغ عدد الإناث (١٢٦) تدريسية بنسبة (٤٩,٣٩ %) من العينة .

اعد الباحث استبانة خاصة لتقويم المناهج الدراسية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية بالجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، وتألفت بصورتها الأولية من (١٧٣) فقرة تضمنت معايير كل عنصر ومؤشراته بسبعة مجالات هي (المرامي، المحتوى، طرائق التدريس، الأنشطة المصاحبة، التقويم، الإعداد والتأليف، لغة الكتاب وإخراجه) عرضها على لجنة من المحكمين والخبراء ثم تثبت من صدقها وتميز فقراتها وثباتها ، ثم أعدها بصورتها النهائية إذ بلغ عدد فقراتها (١٦٣) فقرة ووضع أمام الفقرات خمسة بدائل .

واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات الأداة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل تمييز فقرات الاستبانة

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

والوسط المرجح للمجالات والمعايير والمؤشرات والوزن المئوي للمجالات والمعايير والمؤشرات ومربع كاي لحساب نسبة اتفاق الخبراء عن فقرات الاستبانة) .
أما أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فكانت :

١- ظهر مجال (لغة الكتاب وإخراجه) بالمرتبة الأولى للمجالات المتحققة المتصفة بالجودة بوسط مرجح (٣٧ , ٣٠) ووزن مئوي (٥٦ , ٦٧) .

٢- وحاز مجال (محتوى المنهج) في المرتبة الثانية للمجالات المتحققة المتصفة بالجودة بوسط مرجح (٣ , ٠٣) ووزن مئوي (٦١ , ٦٠) .

أما باقي المجالات فلم تتصف بالجودة لأنها اقل من عينة القطع (٣) .

٣- اتصفت المعايير الخمسة الأولى بالجودة الشاملة إذ بلغت أوساطها المرجحة أعلى من عينة القطع (٣) إذ تراوحت أوساطها المرجحة بين (٠٦ , ٣) و (٠٣ , ٩) وتراوحت أوزانها المئوية بين (١٧ , ٧) و (٦١ , ٨) .

٤- بلغ عدد المؤشرات المتحققة (٥٢) مؤشراً وقد تراوحت أوساطها المرجحة بين (٧٣ , ٤) و (٣) وتراوحت أوزانها المئوية بين (٩٤ , ٦) و (٦٠) وهي تشكل نسبة (٣٢ , ٥) من مجموع الفقرات الكلي البالغ (١٦٣) فقرة . (الزيدي ، ٢٠١١ ، د ، ذ) .

٢- دراسة شحاذة (٢٠١٠) :

رمت الدراسة إلى (دراسة تقويمية للكتب التربوية في أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة) ، أجريت هذه الدراسة في العراق ، وتحقيقاً لهدف الدراسة اعد الباحث قائمة بمعايير جودة الكتب التربوية الجامعية وهي (نظام التعليم - التعليم المستمر - أساسيات التدريس - فلسفة التربية) للصفوف الأولى في أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية .

وقد تم بناء القائمة في ضوء دراسة استطلاعية لعينة مكونة من (٣٤) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات ومن ذوي الاختصاص في المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي ، فكان عدد المعايير بشكلها الأولي (٧٣) معياراً موزعة على ستة مجالات وبعد التحقق من صدق المعايير من خلال عرضها على المحكمين أصبح عدد المعايير (٦٣) معياراً موزعة على ستة مجالات وللتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على احد الكتب التربوية (المنهج والكتاب المدرسي) وهو خارج عينة الدراسة حيث قام

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

بتحليل الكتاب وفقاً لقواعد التحليل المتفق عليها ، وبعدها تم حساب معامل الثبات لكل مجال من المجالات ثم متوسط معامل الثبات للقائمة ككل والذي بلغ (٨٦%) واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (مربع كاي لقياس الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل الثبات والتوزيع التكراري بين الفئات) .

وكانت نتائج الدراسة :

١- عدم توافر معايير الجودة في الكتب التربوية بشكل جيد .

٢- عدم حصول أي مجال من مجالات البحث على معيار الجودة ، فقد كانت التقديرات التي حصلت عليها المجالات هي (الضعيف ، المتوسط) فمعيار الجودة هو (جيد) فما فوق .

٣- كما أظهرت نتائج البحث إن هناك (١٦) معياراً حصل على التقدير (جيد) من قائمة معايير الجودة والبالغة (٦٣) معياراً موزعة على مجالات البحث الستة . (شحاذاة ، ٢٠١٠ ، د - ذ) .

٣- دراسة أبو عنزة (٢٠٠٩) :

رمت هذه الدراسة إلى (دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة) أجريت هذه في فلسطين ، اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة قام بتطويرها وهي استبانة وزعها على المعلمين والمعلمات وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها حيث تم التأكد من صدق الأداة عن طريق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي .

وقد تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر الذين يدرسون الكتاب البالغ عددهم (٢٠٠) موزعين على مدارس محافظات غزة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وقد استخدم البيانات الإحصائية الآتية (الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والنسبة المئوية ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون ، واختبار تائي ، التباين الأحادي والثنائي) .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

أظهرت النتائج التقديرية الإجمالية للكتاب في المستوى الجيد ، وهي درجة ملائمة لمعايير الجودة إذ بلغ متوسطه الحسابي (٧٠ %) وقد تمثلت نواحي القوة في الكتاب قيد الدراسة ، من أهمها :

يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته ويشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة ويوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر ، وتظهر العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب بحروف بارزة .

وظهرت جوانب الضعف في الكتاب قيد الدراسة من أهمها :
عدم تنوع الوسائل التعليمية ولا توجد أهداف في بداية كل وحدة وقلة تحقق الوسائل التعليمية وقلة تناول الكتاب الأوضاع الاجتماعية والثقافية .

وأظهرت النتائج إن أفضل معايير الكتاب عند المعلمين هو المعيار الأول (الإخراج الفني للكتاب) ونسبته (٩٢ , ٧٥ %) مما يدل على جودة وقبول الفرضية ، ويليه المعيار الثاني (طريقة عرض المادة) ونسبته (٢٦ , ٧٠ %) ويليه المعيار الثالث (المادة المعروضة) ونسبته (٧٤ , ٦٧ %) ويليه المعيار الرابع (خصوصيات مادة اللغة العربية) ونسبته (٥٤ , ٦٣ %) . (أبو عنزة ، ٢٠٠٩ ، ش - ص) .
الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- تحديد وبناء خلفية نظرية تتعلق بمتغيرات الدراسة ، الكتاب المدرسي ، تقويم الكتاب المدرسي ، معايير جودة الكتاب المدرسي .
- ٢- اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة .
- ٣- إعداد أداة الدراسة وتطبيقها .
- ٤- زودت الدراسات السابقة الباحثة بالعديد من المصادر الأخرى التي رجعت إليها .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف الكمي للظاهرة المدروسة، وان المنهج الوصفي التحليلي يستخدم لتحليل محتوى كتاب مدرسي لمعرفة مدى تكرار عدد المفاهيم الواردة فيه ، وهل يتناسق ذلك مع أهميتها أو لا . (العساف، ٢٠٠٦، ص٢٣٦) .
أولاً : مجتمع البحث وعينته :

تقوية كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

أ- مجتمع البحث :

شمل مجتمع الدراسة المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية لطلبة الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية لمحافظة بغداد .
ومن أجل تحديد مجتمع الدراسة قامت الباحثة بزيارة المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد قسم الإحصاء والتخطيط التربوي التابع لها وهي ست مديريات (الرصافة الأولى والثانية والثالثة ، الكرخ الأولى والثانية والثالثة) وذلك من أجل معرفة أعداد مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي وبعد جمع البيانات والمعلومات المطلوبة تبين للباحثة ما يأتي :

بلغ المجموع الكلي للمدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي (٨١١) مدرساً ومدرسة . كما هو مبين في جدول (١) .

جدول (١)

أعداد مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في محافظة بغداد ونسبتهم المئوية

ت	المديرية العامة للتربية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
١	مديرية تربية الرصافة الأولى	٦٣	١٠٠	١٤٣	١٨%
٢	مديرية تربية الرصافة الثانية	٦١	٨٤	١٤٥	١٨%
٣	مديرية تربية الرصافة الثالثة	٤٩	٦٩	١١٨	١٤%
٤	مديرية تربية الكرخ الأولى	٣٩	٨٤	١٢٣	١٥%
٥	مديرية تربية الكرخ الثانية	٥٩	٩٢	١٥١	١٩%
٦	مديرية تربية الكرخ الثالثة	٥٦	٧٥	١٣١	١٦%
	المجموع	٣٠٧	٥٠٤	٨١١	١٠٠%

ب- عينة البحث :

العينة : وحدة صغيرة من وحدات المجتمع المعني بالبحث والممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة . (البياتي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٤) .
وبما إن مجتمع البحث كبير ومقسم على المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد ولصعوبة شمول جميع أفراد المجتمع الكلي بإجراءات الدراسة لذا تطلب اختيار عينة ممثلة من المجتمع الكلي إذ أرادت الباحثة الحصول على عينة متمثلة للمجتمع المراد دراسته لذلك يجب تحديد المجتمع الأصلي بدقة من أجل الحصول على عينة كافية لتمثل المجتمع الأصلي بخصائصه التي يراد دراستها .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

لذا حددت الباحثة مجتمع البحث الكلي من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي والبالغ عددهم (٨١١) مدرساً ومدرسة فقد اختارت الباحثة عينة من هؤلاء المدرسين بلغ عددهم (٢٠٠) مدرساً ومدرسة يمثلون نسبة (٢٤,٦٦ %) من مجتمع البحث ، وقد استعملت الباحثة العينة العشوائية الطبقية وذلك لكي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة كما هو مبين في جدول (٢) .

جدول (٢)

أعداد عينة البحث من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية

ت	المديرية العامة للتربية	ذكور	إناث	المجموع
١	مديرية تربية الرصافة الأولى	١٠	٢٥	٣٥
٢	مديرية تربية الرصافة الثانية	١٥	٢١	٣٦
٣	مديرية تربية الرصافة الثالثة	١٢	١٧	٢٩
٤	مديرية تربية الكرخ الأولى	١٠	٢٠	٣٠
٥	مديرية تربية الكرخ الثانية	١٥	٢٣	٣٨
٦	مديرية تربية الكرخ الثالثة	١٤	١٨	٣٢
	المجموع	٧٦	١٢٤	٢٠٠

ثانياً : أداة البحث :

لما كان هذا البحث يهدف إلى تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة للتعرف على مدى ما حققه هذا الكتاب من معايير الجودة ونظراً للحجم الكبير للعينة المعنية بالبحث وانتشارها في مناطق متباعدة فقد ارتأت الباحثة أن تكون الاستبانة هي الأداة المناسبة لاستطلاع آراء العينة فهي وسيلة عملية سهلة التطبيق وتتيح المجال للمستجيب أن يدلي بآرائه بوضوح وتعطيه الحرية والوقت للتفكير . وقد اعتمدت الباحثة في إعداد أداة الدراسة على الإجراءات الآتية :

- ١- اطلعت الباحثة على أداة تقويم جودة الكتاب المدرسي المعتمدة من قبل شعبة ضمان جودة المناهج قسم الجودة في المديرية العامة للمناهج .
- ٢- أخذت الباحثة بآراء مدرسي ومدرسات المادة حول أهم المعايير التي يجب أن تتوفر في كتاب الجغرافية الطبيعية من خلال الاستبانة الاستطلاعية التي وزعت على (٣٠) فرداً من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي .

تقديم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة
نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

٣- في ضوء ذلك بنت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية والتي احتوت على (١٧١)
معياراً موزعة على ستة مجالات كما موضح في جدول (٣) .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

جدول (٣)

أداة البحث (الاستبانة) في صورتها الأولية وعدد المعايير لكل مجال من مجالاتها ونسبتها المئوية

ت	المجالات	عدد المعايير	النسبة المئوية
١	الأهداف	٣٠	١٧,٥٤%
٢	محتوى الكتاب	٣٠	١٧,٥٤%
٣	الأنشطة المصاحبة	٣٠	١٧,٥٤%
٤	لغة الكتاب	٢٦	١٥,٢٢%
٥	شكل الكتاب	٣٠	١٧,٥٤%
٦	أساليب التقويم	٢٥	١٤,٦٢%
	المجموع	١٧١	١٠٠%

أ- صدق الأداة :

صدق الأداة : هو قدرتها على قياس ما وضعت من اجله والسمة المراد قياسها .
(عبد الرحمن وعدنان حقي ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٩) .

ولمعرفة مدى تمثل المعيار للهدف الذي صمم من اجله اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتأكد من صدق الأداة إذ أشار أيبيل (Ebel , 1992) إلى إن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق هي أن يقوم كل من الخبراء والمحكمين بتقرير صلاحية المعايير أو العبارات المراد قياسها . (Ebel , 1992 , P:555) .

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بعرض المعايير على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الجودة . ملحق (١) .

وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم على الاستبانة اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين على كل معيار مؤشراً على صلاحيته وإهمال المعايير التي دون هذه النسبة وهذا ما أشار إليه (Bloom) انه إذا ما حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها (٧٥%) فأكثر يمكن عدها فقرة أو معياراً صالحاً لتحقيق الصدق له . (Bloom , 1977 , P:512) .

ب- ثبات الأداة :

لكي يمكن الاعتماد على أداة الدراسة يجب أن تتصف بالثبات وهو تطبيق أداة القياس على عينة من المستفيدين والأكثر من مرة في ظروف متشابهة والثبات هو اتساق القياس . (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٨) .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

ويعد الثبات شرطاً من الشروط التي ينبغي توافرها في الأدوات المستخدمة في البحوث ويحتسب بأكثر من طريقة لحساب ثبات التجزئة النصفية والصور المتكافئة وإعادة تطبيق الاختبار .

وما تم اعتماده في البحث الحالي هو طريقة إعادة التطبيق كونها من الأساليب المهمة في حساب الثبات وتقوم فكرة إعادة الاختبار على إجراء الاختبار على مجموعة كافية ومماثلة من الأفراد عبر مدة زمنية امتدت لأسبوعين وبذلك يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار وعندما تسجل هذه الدرجات نحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بالثانية فنحصل على معامل ثبات للاختبار . (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٨) .

فقد وجدت الباحثة إن هذه الطريقة هي الأنسب لموضوع الدراسة ، وقد طبقتها على عينة بلغت (٣٠) من المدرسين والمدرسات ممن يقومون بتدريس مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي وهذه المجموعة من خارج عينة الدراسة .

ولإيجاد معامل الثبات (الارتباط) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني لكل مجال من المجالات الستة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لأنه يعد من أكثر المعاملات شيوعاً وأدقها .

وكان معامل ثبات الاستبانة بمجالاتها الستة (٠,٩٢٠) وتعد هذه النسبة معامل ثبات مرتفعة .

ثالثاً : تطبيق الأداة :

وبعد إن تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها وبعد تحديد عينة الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي ، بدأت الباحثة تطبيق الاستبانة بتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٣ ولغاية ١٦ / ٤ / ٢٠١٣ فقد وزعت الباحثة نسخة من الاستبانة على كل فرد من أفراد العينة عبر الزيارات الميدانية للمدارس في محافظة بغداد ، وقد تضمنت الاستبانة مقدمة وضحت فيها هدف الدراسة وأسلوب الإجابة عبر وضع علامة (√) أمام كل فقرة معيارية يرونها مناسبة ، إذ إن الإجابة عن كل فقرة معيارية يكون له (ثلاثة) احتمالات بمعنى (ثلاثي) .

رابعاً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

١- معامل ارتباط بيرسون : لبيان ثبات الإجابات عند تطبيق الاختبار واستخراج ثبات كل مجال من مجالاتها .

$$ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}$$

= ر

$$\sqrt{\frac{[(ن \text{ مج س} - \text{مج س})^2 + (ن \text{ مج ص} - \text{مج ص})^2]}{ن}}$$

ر = معامل ارتباط بيرسون .

ن = عدد الأفراد .

س = قيمة التطبيق الأول .

ص = قيمة التطبيق الثاني .

مج = المجموع .

(العزاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٩) .

٢- معادلة الوسط المرجح : استخدمت لحساب قيم الأوساط المرجحة لفقرات الاستبانة .

$$ت \times ١ + ٥ \times ٢ + ٤ \times ٣ + ٣ \times ٤ + ٢ \times ٥ + ١ \times ٦$$

ت ك

ت ١ = التكرار الأول .

ت ٢ = التكرار الثاني .

ت ٣ = التكرار الثالث .

ت ك = التكرار الكلي .

(الطيب ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٠) .

الجزء

$$٣- \text{الوزن المئوي} = \frac{١٠٠ \times \text{الجزء}}{\text{الكل}}$$

الكل

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

بعد الانتهاء من الإجراءات التي اتبعتها الباحثة ، ستعرض في هذا الفصل النتائج

التي توصلت إليها في ضوء تحقيق هدف البحث وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

١- حسبت تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الثلاثة

وأفرغت في استمارة خاصة لغرض معالجتها إحصائياً .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

٢- اعتمدت الباحثة على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من المجالات ، وتم إعطاء البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة) ثلاث درجات ، البديل الثاني (متحققة بدرجة متوسطة) درجتين ، البديل الثالث (متحققة بدرجة قليلة) درجة واحدة .

٣- رتبت الباحثة فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أقل وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل مجال من المجالات الستة .

٤- اعتمدت الباحثة محكاً لتقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي ولكل فقرة من فقراتها قدره (٧٥ %) بعد استشارة عدد من الخبراء في القياس والتقويم الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحك في تقويم الكتاب على وفق معايير الجودة .

٥- ثم ناقشت الباحثة نسبة ٢٥ % من أعلى الفقرات لكل مجال و ٢٥ % من أدنى الفقرات لكل مجال من مجالات الاستبانة .

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث ثم تفسيرها :-

أولاً : مجال الأهداف :

تضمن مجال الأهداف (١٤) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن المعايير المتحققة في هذا المجال (١٠) معايير وغير المتحققة في هذا المجال (٤) تراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢ , ٤٨٦) إلى (٢ , ١١٣) وأما أوزانها المئوية قد تراوحت ما بين (٨٢ , ٨٦٦) إلى (٧٠ , ٤٣) وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

المعايير في مجال الأهداف

أولاً : مجال الأهداف :

ت	ت. المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	١٢	تتمى اتجاهات إيجابية نحو مادة الجغرافية الطبيعية .	٢ , ٤٨٦	٨٢ , ٨٦٦	١	متحقق
٢	٢	تكون الأهداف السلوكية قابلة للتحقيق نهاية المدة الدراسية .	٢ , ٤١٤	٨٠ , ٤٦٦	٢	متحقق
٣	٦	تتفق الأهداف المرسومة في الكتاب مع الأهداف العامة الواردة في خطة المنهاج .	٢ , ٤٠٧	٨٠ , ٢٣٣	٣	متحقق
٤	١١	تتدرج من العمومية إلى الخصوصية .	٢ , ٣٦١	٧٨ , ٧	٤	متحقق
٥	١	يتضمن الكتاب أهداف تدريس المادة .	٢ , ٣٤٦	٧٨ , ٢	٥	متحقق
٦	٨	ينمي الكتاب مظاهر التفكير المختلفة عند الطالب .	٢ , ٣٥٤	٧٨ , ٤٦٦	٦	متحقق
٧	٧	كل هدف من الأهداف يصاغ بطريقة تدل على نتائج سلوكي	٢ , ٣١١	٧٧ , ٠٣٣	٧	متحقق
٨	١٠	تحقق مبدأ التربية المستمرة .	٢ , ٢٨٨	٧٦ , ٢٦٦	٨	متحقق
٩	٩	تراعي شمولية الأهداف للمجالات العقلية والانفعالية والنفس	٢ , ٢٦٦	٧٥ , ٥٣٣	٩	متحقق

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

				حركية للكتاب بشكل متوازن .		
١٠	٣	تراعي متطلبات المرحلة الدراسية .	٢,٢٦٣	٧٥,٤٣٣	١٠	متحقق
١١	٥	يحقق الكتاب عدداً من أهداف الفلسفة التربوية للدولة .	٢,٢٢٥	٧٤,١٦٦	١١	غير متحقق
١٢	٤	تكون الأهداف مرنة .	٢,١٧٨	٧٢,٦٠	١٢	غير متحقق
١٣	١٤	تكتسب الطلبة قدرة التعبير عن أفكارهم باستعمال مصطلحات فلسفية ونفسية مناسبة .	٢,١٣٤	٧١,١٣٣	١٣	غير متحقق
١٤	١٣	تعمل على تهيئة الطلبة لمواقف الحياة المختلفة .	٢,١١٣	٧٠,٤٣	١٤	غير متحقق

يتضح من جدول (٤) إن نسبة المعايير المتحققة في مجال الأهداف بلغت (٤٣,٧١) ونسبة المعايير غير المتحققة بلغت (٥٧,٢٨) وهذا يعني إن كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي تحققت فيه معظم معايير الجودة في مجال الأهداف .
ثانياً : محتوى الكتاب :

تضمن مجال المحتوى (١٧) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب قد بلغت (٥١) معياراً والمعايير غير المتحققة (٢) ، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢,٥٦٩) إلى (٢,١٠٩) وأما أوزانها المئوية قد تراوحت ما بين (٨٥,٦٣٣) إلى (٧٠,٣٠) و جدول (٥) يوضح ذلك .
جدول (٥)

المعايير في مجال محتوى الكتاب

ثانياً : مجال محتوى الكتاب :

ت	ت. المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	٢	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة .	٢,٥٦٩	٨٥,٦٣٣	١	متحقق
٢	٧	يشتمل بكفاية المفاهيم الواردة في الكتاب ذات الأهمية العلمية للطلاب .	٢,٥٤١	٨٤,٧	٢	متحقق
٣	٦	يناسب المحتوى عدد الحصص المخصصة لتدريسه .	٢,٤٦٩	٨٢,٣	٣	متحقق
٤	١	يرتبط المحتوى مع محتويات الكتاب الأخرى ذات الصلة .	٢,٤٦٩	٨٢,٣	٤	متحقق
٥	٥	يوازي المحتوى بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.	٢,٤٥٠	٨١,٦٦٦	٥	متحقق
٦	١٢	يقدم المحتوى ملخصات تساعد الطالب على تذكر المادة والربط بين عناصرها .	٢,٤٤٦	٨١,٥٣٣	٦	متحقق
٧	٨	يتميز المحتوى بالحدائق العلمية .	٢,٤٢٧	٨٨,٩	٧	متحقق
٨	٤	يشتمل على قائمة بالمصطلحات باللغة العربية .	٢,٤١٧	٨٠,٥٦٦	٨	متحقق
٩	٣	يراعي تسلسل المعلومات وترابطها .	٢,٤٠٣	٨٠,١	٩	متحقق
١٠	١٦	يسهم في اشاعة الثقافة العلمية .	٢,٣٩٩	٧٩,٩٦٦	١٠	متحقق
١١	١٠	تساعد المادة في تنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم الحميدة.	٢,٣٩٧	٧٩,٩	١١	متحقق
١٢	٩	يتميز بالصدق ودقة المعلومات .	٢,٣٧٢	٧٩,٠٦٦	١٢	متحقق
١٣	١١	يوازن محتوى الكتاب بين الأنشطة الصفية والأنشطة غير الصفية .	٢,٣٧٢	٧٩,٠٦٦	١٣	متحقق
١٤	١٥	يتصف بالدقة في اختيار الموضوعات المناسبة للمرحلة .	٢,٣٦٩	٧٨,٦٦٦	١٤	متحقق
١٥	١٣	يحتوي الكتاب على مقدمة تعرف الطالب بتسلسل الكتاب .	٢,٣٦٦	٧٨,٨٦٦	١٥	متحقق
١٦	١٤	يتخلل المادة أسئلة وأنشطة وتدرجات ملائمة تمثل جزءاً أساسياً من عرض المادة .	٢,١٤٣	٧١,٤٣	١٦	غير متحقق
١٧	١٧	يقدر جهود العلماء والمبدعين من المسلمين العرب ،	٢,١٠٩	٧٠,٣٠	١٧	غير متحقق

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

يتضح من جدول (٥) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب بلغت (٨٨, ٢٤) ونسبة المعايير غير المتحققة بلغت (١١, ٧٦) وهذا يعني أن كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي تحققت فيه أغلب معايير الجودة في مجال محتوى الكتاب .

ثالثاً : مجال الأنشطة المصاحبة :

تضمن مجال الأنشطة المصاحبة (١٤) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في مجال الأنشطة المصاحبة قد بلغت (١١) معياراً والمعايير غير المتحققة (٣) تراوحت أوساطها ما بين (٢, ٥٢٧) إلى (٢, ٠٨٠)، أما أوزانها المئوية قد تراوحت ما بين (٨٤, ٢٣٣) إلى (٦٩, ٣٣) ، و جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

المعايير في مجال الأنشطة المصاحبة

ثالثاً : مجال الأنشطة المصاحبة :

ت	ت. المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	٦	توفر الأنشطة للطالب تغذية راجعة .	٢, ٥٢٧	٨٤, ٢٣٣	١	متحقق
٢	٢	تتنوع الأنشطة الواردة في كل درس .	٢, ٥١٧	٨٣, ٩	٢	متحقق
٣	٨	تراعي الأنشطة الفروق الفردية بين الطلبة .	٢, ٤٧٠	٨٢, ٣٣٣	٣	متحقق
٤	١٣	تحفز الطلبة على تنمية التفكير الإبداعي لديهم .	٢, ٤٤٣	٨١, ٤٣٣	٤	متحقق
٥	١٠	تساهم الأنشطة في تحقيق الأهداف الخاصة بالكتاب المقرر .	٢, ٤٢٢	٨٠, ٧٣٣	٥	متحقق
٦	١٤	تتضمن الأنشطة المفاهيم المرتبطة بالمادة الدراسية .	٢, ٤١١	٨٠, ٣٦٦	٦	متحقق
٧	٧	توافق الأنشطة تعزيزات متنوعة .	٢, ٣٦١	٧٨, ٧	٧	متحقق
٨	٣	تسهم الأنشطة في تشويق الطالب نحو المادة ومحتواها .	٢, ٣٥٣	٧٨, ٤٣٣	٨	متحقق
٩	٥	تسهم الأنشطة في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة .	٢, ٣٤٧	٧٨, ٢٣٣	٩	متحقق
١٠	١٢	تركز الأنشطة على الأحداث الجارية .	٢, ٣٤١	٧٨, ٠٣٣	١٠	متحقق
١١	١	توفر نشاطاً في بداية كل درس .	٢, ٣٣١	٧٧, ٧	١١	متحقق
١٢	٩	ترتبط الأنشطة بالمحتوى .	٢, ١٩٧	٧٣, ٢٣	١٢	غير متحقق
١٣	١١	تركز الأنشطة على استخدام العمل الجماعي .	٢, ١٥٢	٧١, ٧٣	١٣	غير متحقق
١٤	٤	تناسب الأنشطة لزمان الدرس .	٢, ٠٨٠	٦٩, ٣٣	١٤	غير متحقق

يتضح من جدول (٦) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الأنشطة المصاحبة بلغت (٧٨, ٥٧) ونسبة المعايير غير المتحققة بلغت (٢١, ٤٣) وهذا يعني أن كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي تحققت فيه معظم معايير الجودة في مجال الأنشطة المصاحبة .

رابعاً : مجال لغة الكتاب :

تضمن مجال لغة الكتاب (١٤) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال (١١) معياراً والمعايير غير المتحققة (٣) وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢, ٥٠٢) إلى (٢, ١٠٢) وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٨٣, ٤) إلى (٧٠, ٠٦٦) و جدول (٧) يوضح ذلك .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

جدول (٧) المعايير في مجال لغة الكتاب

رابعاً : مجال لغة الكتاب :

ت	ت. المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	٨	المادة تخلو من التكرار .	٢,٥٠٢	٨٣,٤	١	متحقق
٢	٧	توفر عنصر التشويق والجذب .	٢,٤٨٣	٨٢,٧٦٦	٢	متحقق
٣	١٣	توحدها في أسلوب الكتاب .	٢,٤٤٩	٨١,٦٣٣	٣	متحقق
٤	٢	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية .	٢,٤٤٥	٨١,٥	٤	متحقق
٥	٦	سلامتها من حيث بناء الجمل والعبارات وتركيبها .	٢,٤٢٧	٨٠,٩	٥	متحقق
٦	٤	تهتم لغة الكتاب بعلامات الترقيم .	٢,٤٠٨	٨٠,٢٦٦	٦	متحقق
٧	٩	يعطي معنى متكاملًا ضمن مفرداتها .	٢,٣٨٦	٧٩,٥٣٣	٧	متحقق
٨	١١	مساعدته للطلبة على إكسابهم مهارات كتابية .	٢,٣٨٢	٧٩,٤	٨	متحقق
٩	١٠	مناسبة لمستوى الطلبة .	٢,٣٧٠	٧٩	٩	متحقق
١٠	١٢	تجنبه الإيجاز المؤدي إلى الغموض .	٢,٣٥٩	٧٨,٦٣٣	١٠	متحقق
١١	٥	تهتم لغة الكتاب بضبط الكلمات بالشكل .	٢,٢٩٩	٧٦,٦٣٣	١١	متحقق
١٢	١٤	تخلو من الكلمات الغريبة .	٢,١٨٤	٧٢,٨	١٢	غير متحقق
١٣	١	تخلو لغة الكتاب من الأخطاء النحوية .	٢,١٧١	٧٢,٣٦	١٣	غير متحقق
١٤	٣	يتسم الكتاب بسهولة اللغة .	٢,١٠٢	٧٠,٠٦٦	١٤	غير متحقق

يتضح من جدول (٧) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال لغة الكتاب بلغت (٥٧,٧٨) ونسبة المعايير غير المتحققة بلغت (٤٣,٢١) وهذا يعني أيضاً أن كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي قد تحققت فيه معظم معايير الجودة في مجال لغة الكتاب .

خامساً : مجال شكل الكتاب :

تضمن مجال شكل الكتاب (١٥) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في مجال شكل الكتاب قد بلغت (١٤) معياراً والمعايير غير المتحققة (١) وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢,٦٠٢) إلى (٢,١٧٣) ، وأما أوزانها المئوية قد تراوحت ما بين (٨٦,٧٣٣) إلى (٧٢,٤٣٣) و جدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) المعايير في مجال شكل الكتاب

خامساً : مجال شكل الكتاب :

ت	ت. المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	١٠	احتواء الصفحة الأولى منه على العنوان وأسماء المؤلفين ودار النشر	٢,٦٠٢	٧٣٣,٨٦	١	متحقق
٢	١٥	يتضمن رقم الطبعة وسنة الطبع .	٢,٥٠٣	٤٣٣,٨٣	٢	متحقق
٣	١	يتميز الكتاب بشكل جذاب .	٢,٤٨٥	٨٣٣,٨٢	٣	متحقق

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

٤	٥	دقة وضع الهوامش في الكتاب .	٢,٤٦٢	٠,٦٦ ٨٢	٤	متحقق
٥	٨	تنظيم فصول الكتاب وأبوابه .	٢,٤٥٨	٠,٩٣٣ ٨١	٥	متحقق
٦	٣	تتميز صفحات الكتاب بالتنظيم .	٢,٤٨٥	٠,٨٣٣ ٨٢	٦	متحقق
٧	١١	تعبير رسومات الكتاب عن المحتوى وهي مناسبة للدرس .	٢,٤٤٩	٠,٦٣٣ ٨١	٧	متحقق
٨	٢	تتصف أوراق الكتاب بلون جيد .	٢,٣٩٧	٠,٧٩	٨	متحقق
٩	١٣	مناسبة المسافة بين الأسطر والكلمات .	٢,٣٩٠	٠,٦٦٦ ٧٩	٩	متحقق
١٠	١٤	تكتب على الوجه الداخلي من ورقة الكتاب عبارة هادفة .	٢,٣٨٢	٠,٧٩	١٠	متحقق
١١	١٢	لون الورق أبيض مطفي لا يجهد العين .	٢,٣٠٥	٠,٨٣٣ ٧٦	١١	متحقق
١٢	٤	تتصف بمثانة التجليد .	٢,٣٠٤	٠,٧٦	١٢	متحقق
١٣	٧	تصميم الغلاف بشكل يعبر عن المحتوى .	٢,٣٠١	٠,٧٦	١٣	متحقق
١٤	٦	تحتوي على قائمة بالمحتويات .	٢,٢٥٠	٠,٧٥	١٤	متحقق
١٥	٩	مناسبة طول الكتاب وعرضه وسمكه لطيفة هذه المرحلة .	٢,١٧٣	٠,٤٣٣ ٧٢	١٥	غير متحقق

يتضح من جدول (٨) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال شكل الكتاب بلغت (٩٣,٣٣) ونسبة المعايير غير المتحققة بلغت (٦,٦٧) وهذا يعني أن كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي تحققت فيه أغلبية معايير الجودة في مجال شكل الكتاب .
سادساً : مجال أساليب التقويم :

تضمن مجال أساليب التقويم (١٣) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في مجال أساليب التقويم قد بلغت (١٠) معياراً والمعايير غير المتحققة (٣) تراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢,٤٩٣) إلى (٢,٠٩٢) وأما أوزانها المئوية قد تراوحت ما بين (٨٣,١) إلى (٦٩,٧٣) و جدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

المعايير في مجال أساليب التقويم

سادساً : مجال أساليب التقويم :

ت	ت. المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	١٠	تتدرج في الصعوبة .	٢,٤٩٣	٨٣,١	١	متحقق
٢	٤	توفر عددا من الأسئلة في نهاية كل فصل .	٢,٤٦١	٨٢,٠٣٣	٢	متحقق
٣	٢	تتكون من فقرات اختبارية استنتاجية .	٢,٤٠٨	٨٠,٢٦٦	٣	متحقق
٤	١٢	تساعد في ترسيخ المادة العلمية في ذهن الطالب .	٢,٤٠٦	٨٠,٢	٤	متحقق
٥	٦	تتمي حب الاستطلاع والمعرفة لدى الطلبة .	٢,٣٨٩	٧٩,٦٣٣	٥	متحقق
٦	١١	تتيح فرصة المناقشة وإبداء الرأي .	٢,٣٨٦	٧٩,٥٣٣	٦	متحقق
٧	٥	تتضمن أسئلة للتقويم الذاتي .	٢,٣٧٨	٧٩,٢٦٦	٧	متحقق
٨	١٣	تتوافر في الكتاب تدريبات تساعد الطالب على مراجعة الأفكار والنقاط الرئيسة .	٢,٣٦٢	٧٨,٧٣٣	٨	متحقق
٩	١	تتوفر أسئلة اختبار كافية .	٢,٣٤٤	٧٨,١٣٣	٩	متحقق
١٠	٨	تكون الأسئلة دقيقة ومصاغة بلغة سليمة .	٢,٣٢٨	٧٧,٦	١٠	متحقق
١١	٣	تقيس مستويات عليا من التفكير .	٢,٢٠٧	٧٣,٥٦٦	١١	غير متحقق

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

١٢	٩	تشخيصها جوانب القوة والضعف في تعلم الطلبة .	٢,١٦٤	٧٢,١٣٣	١٢	غير متحقق
١٣	٧	تثير الأسئلة دافعية الطلبة للتعلم .	٢,٠٩٢	٦٩,٧٣	١٣	غير متحقق

يتضح من جدول (٩) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال أساليب التقويم بلغت (٧٦,٩٢) ونسبة المعايير غير المتحققة بلغت (٢٣,٠٨) وهذا يعني أن كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي تحققت فيه معظم معايير الجودة في مجال أساليب التقويم .

الاستنتاجات :

١- أن معايير الجودة الشاملة قد توافرت في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي بنسبة (١٧٧, ٨١ %) .

٢- أن كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي تتوافر فيه معايير الجودة الشاملة في كل من :

- مجال الأهداف بنسبة (٧١, ٤٣ %) .
- مجال محتوى الكتاب (٨٨, ٢٤ %) .
- مجال الأنشطة المصاحبة (٧٨, ٥٧ %) .
- مجال لغة الكتاب (٧٨, ٥٧ %) .
- مجال شكل الكتاب (٩٣, ٣٣ %) .
- مجال أساليب التقويم (٧٦, ٩٢ %) .

التوصيات :

- ١- ضرورة إعادة تأهيل وتدريب مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية أثناء الخدمة التعليمية في ضوء مدخل الجودة الشاملة .
- ٢- ضرورة اشتراك مدرسي ومدرسات المواد في عملية تطوير الكتب المدرسية .
- ٣- زيادة عدد الحصص المقررة لمحتوى كتاب الجغرافية الطبيعية وذلك لتغطية محتوى الكتاب بشكل إيجابي وفعال .
- ٤- ضرورة مواكبة مدرسي المادة للاتجاهات الحديثة في تدريس مادتهم .

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة تقويمية لكتاب الجغرافية الطبيعية من وجهة نظر المشرفين التربويين .
- ٢- إجراء دراسة بهدف التعرف على المشكلات والصعوبات التي يواجهها مدرسو ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية في أثناء تدريسهم للمادة .
- ٣- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على المعوقات التي تعيق تطبيق الجودة الشاملة في المجال التربوي .
- ٤- إجراء دراسة لمعرفة مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية الأخرى للمراحل الإعدادية .

المصادر

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

أولاً : المصادر العربية :

- ١- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣) : لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٢- _____ (١٩٨٤) : لسان العرب ، ج٣ ، ٩ ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، د. ت .
- ٣- أبو سرحان ، عطية عودة (٢٠٠٠) : دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٤- أبو غزوة ، يوسف عوض عبد الرحمن (٢٠٠٩) : دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ٥- أحمد ، حافظ فرج (٢٠٠٧) : الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- ٦- الأمام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- ٧- البياتي ، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) : الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط١ ، إثراء للنشر والتوزيع .
- ٨- حلس ، داود درويش (٢٠٠٤) : دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة غزة ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرموط .
- ٩- حيدر ، عبد اللطيف حسين (١٩٩٧) : تدريس العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، تعز ، اليمن .
- ١٠- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٧) : مهارات التدريس الصفّي ، ط١ ، دار المسيرة ، الأردن ، عمان .
- ١١- داود ، عبد المسيح (١٩٧٠) : تقويم الكتاب المدرسي للغة الانكليزية في المرحلة الإعدادية ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٢- دندش ، فايز مراد (٢٠٠٣) : اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس ، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية .
- ١٣- رياض ، حسين محمد العارف (٢٠٠٠) : تقويم مقررات العلوم في المرحلة الإعدادية من خلال آراء المعلمين والمتخصصين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، القاهرة ، مصر العربية .
- ١٤- الزبيدي ، صباح حسن (٢٠٠٥) : تجارب إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي عالمياً وعربياً مع التركيز على تجربة العراق ، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي (١١ - ٤ - ٢٠٠٥) ، كلية التربية ، جامعة البحرين .
- ١٥- الزبيدي ، راند رسم يونس (٢٠١١) : تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكلّيات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- ١٦- السقايف ، حامد عبد الله (١٩٩٥) : المدخل الشامل والسريع لفهم وتطبيق إدارة الجودة الشاملة ، ط١ ، مكتبة المجتمع للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .
- ١٧- السنبل ، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠١) : مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية ، مجلة تعليم الجماهير ، العدد (٤٨) ، المنظمة العربية للتربية والتعليم والعلوم .
- ١٨- الشافعي ، إبراهيم وآخرون (٢٠٠٢) : المنهج المدرسي من منظور جديد ، مكتبة العبيدي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ١٩- الشافعي ، صادق عيسى (٢٠١٠) : المعوقات التي تواجه هيئة التدريس في جامعة كربلاء ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، كلية التربية ، صفي السدين ، مج١ ، العدد (٣) ، العراق .
- ٢٠- الشبلي ، أحمد (٢٠٠٠) : المناهج بناؤها - تنفيذها - تقويمها - تطويرها باستخدام النماذج ، ط١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن .
- ٢١- شحادة ، يوسف يعقوب (٢٠١٠) : دراسة تقويمية لكتب التربية في أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- ٢٢- الطبيب ، أحمد محمد (١٩٩٩) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، ط١ ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية .
- ٢٣- عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
- ٢٤- عبد الهادي ، نبيل (٢٠٠١) : القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال تدريس الصف ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، بغداد ، العراق .
- ٢٥- عبيد ، وليم (٢٠٠٩) : استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، عمان .
- ٢٦- العزاوي ، رجب يونس كرو (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢٧- العساف ، صالح بن محمد (٢٠٠٦) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط٤ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ٢٨- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
- ٢٩- _____ (٢٠٠٨) : الجودة الشاملة والمنهج ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
- ٣٠- العفون ، نادية حسين يونس وفاطمة عبد الأمير الفتلاوي (٢٠١١) : مناهج وطرائق تدريس العلوم لطلبة الثالث ، مكتبة التربية الإسلامية ، بغداد ، العراق .
- ٣١- عليسات ، صالح (٢٠٠٤) : إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ، ط١ ، الأردن ، دار الشروق للنشر .
- ٣٢- عمار ، أيمن محمد (٢٠٠٦) : أساليب التقويم المستخدمة في مناهج العلوم في المرحلة الإعدادية في ضوء مستويات معيارية دولية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرائق التدريس .
- ٣٣- اللقاني ، احمد حسين ، وعودة عبد الجواد أبو سنية (١٩٩٠) : أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
- ٣٤- قطاوي ، محمد إبراهيم (٢٠٠٧) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الأردن ، عمان .
- ٣٥- مجيد ، سوسن شاكر ، ومحمد عواد الزيادات (٢٠٠٨) : الجودة في التعليم دراسات تطبيقية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣٦- محمد ، يسرى عفيفي (١٩٧٩) : تقويم كتاب العلوم المدرسي بالمرحلة الإعدادية في ضوء آراء الموجهين واحتياجات المعلمين ورغبات التلاميذ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة مينا ، مصر .
- ٣٧- مرعي ، توفيق أحمد ، والحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٠) : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٣٨- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٣٩- المليص ، سعيد بن محمد (٢٠٠٣) : معايير ضبط الجودة ، الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي ، الرياض .
- ٤٠- النجار ، فريد جبرائيل وآخرون (١٩٦٠) : قاموس التربية وعلم النفس التربوي ، منشورات الجامعة الأمريكية ، لبنان ، بيروت .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

- 1- Bloom , B. S and Others , 1977 : taxonoowy of Educational objectives London , INE , New york .
- 2- Ebel , robeit , 1992 : essentials of Educational and measurement 2nd ed, Engwood Cliffs , N. y , Printice Hall .
- 3- Fausto , Caleho , 2003 : quality Education , and total quality management m Available on : hit (8) .
- 4- Good , Carter , 1973 : V. Dictionary of education 3rd Edition , MC , Graw , Book Company , New york .

تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأديبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة
نظر مدرسي المادة ومدرساتها م. فاطمة محمد علاوي

ملحق (١)

جدول أسماء المحكمين

ت	الاسم والمرتبة العلمية	الاختصاص	مكان العمل
١-	أ. د. صبحي ناجي الجبوري.	ط. ت. جغرافية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.
٢-	أ. د. ثناء قاسم الحسو .	ط. ت. جغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد.
٣-	أ. د. هناء رجب الدليمي.	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.
٤-	أ. م. د. قاسم الجيزاني .	تاريخ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.
٥-	أ. م. د. عبد الله العبيدي.	جغرافية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.
٦-	أ. م. د. إقبال مطشور .	ط. ت. تاريخ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
٧-	أ. م. د. عبد الزهرة شلش.	جغرافية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.
٨-	م. د. سولاف عدنان النوري.	جغرافية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.